Journal Of the Iraqia University (74-1) August (13-8-2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

آيات العطاء في القران الكريم (دراسة تحليلية)

م. د. دينا فلاح احمد

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

Verses of Giving the Holy Quran (An Analytical study)

Asst . Dina Falah Ahmed
Samarra University – College of Islamic Sciences
Dina.f.ahmed@uosamarra

الخلاصة

التفسير التحليلي هو أحد طرق التفسير في العصر الحديث فهو يتناول الآية بالتفصيل بما يعطي للقارئ فكرة متكاملة عن معنى الآية وعلاقتها بالسياق القرآني الذي وردت فيه، ويتحدث هذا البحث عن لفظ "العطاء" الذي ورد عدة مرات في القرآن الكريم وتم إجراء عناصر الدراسة التحليلية عليها وهي: (تحليل الألفاظ لغويا واصطلاحيا ، سبب النزول – إن وجد – ، الفنون البلاغية في الآية ، الفوائد التفسيرية في الآية ، إعراب الآية ، المعنى العام للآية ، مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها) وتم الاعتماد على كتب تفسير القرآن الكريم مثل: (تفسير ابن كثير، تفسير الرازي، التفسير المنير) كما تم الاعتماد على المعاجم والكتب اللغوية مثل: (لسان العرب ، القاموس المحيط ، المفردات في غريب القرآن).

Abstract

Analytical interpretation is one of the modern methods of interpretation. It examines the verse in detail, giving the reader a comprehensive understanding of its meaning and its relationship to the Quranic context in which it appears. This research examines the term "giving," which appears several times in the Holy Quran. The analytical study was conducted on the following elements: (Linguistic and idiomatic analysis of words, the reason for revelation - if any - the rhetorical arts in the verse, the interpretive benefits in the verse, the parsing of the verse, the general meaning of the verse, the relevance of the verse to what comes before and after it) We relied on books of interpretation of the Holy Qur'an such as: (Tafsir Ibn Kathir, Tafsir al-Razi, Tafsir al-Munir) We also relied on dictionaries and linguistic books such as: (Lisan al-Arab, Al-Qamus al-Muhit, Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an).

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هُدًى ورحمةً للعالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله تعالى ليتمم مكارم الأخلاق، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.يُعدُّ "العطاء" من أبرز القيم التي حضّ عليها الإسلام، واهتم بها القرآن الكريم اهتمامًا بالغًا، لما له من أثر بالغ في تهذيب النفس، وبناء المجتمعات، وتحقيق التوازن بين أفراد الأمة. وقد تكررت آيات العطاء في مواضع متعددة من كتاب الله تعالى، تحمل دلالات متنوعة تشمل العطاء المادي والمعنوي، الطوعي والواجب، الفردي والجماعي، مما يعكس شمولية هذه القيمة في المنظومة القرآنية.وانطلاقًا من أهمية هذا المفهوم، جاء هذا البحث بعنوان: "آيات العطاء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)" ليسلط الضوء على الآيات التي تناولت موضوع العطاء، من خلال دراسة تحليلية تهدف إلى استكشاف الأبعاد الدلالية، والمقاصدية، والروحية لهذه الآيات، وتوضيح ما تحمله من معانٍ تربوية واجتماعية واقتصادية.وقد اقتضت طبيعة البحث اتباع المنهج التحليلي الاستنباطي، في قراءة النصوص القرآنية وتحليلها ضمن سياقاتها، مع الاستعانة بما قرره أهل التفسير واللغة والبلاغة، لإبراز ما تضمنته تلك الآيات من تشريعات وأحكام وقيم سامية.قسمت البحث على مبحثين: المبحث الأول :عطاء الله للسعداء ويشمل مطلبين:المطلب الأول :- عطاء الله للسعداء في الجنة وتناولت فيه آية من سورة هود، أما المطلب الثاني فكان بعنوان: **الرزق من عطاء الله تفضلاً وتناولت فيه آية من سورة الإسراء.**

المبحث الثاني كان بعنوان تنوع عطاء الله الكثير وفيه مطلبان: الأول: عطاء الله لنبيهِ سليمان (عليه السلام) وتناولت فيه آية من سورة ص والمطلب الثاني بعنوان: منة الله وعطاؤه الكثير وتناولت فيه آية من سورة النبأ. وقد اعتمدت في تفسير الآيات على كتب التفسير القديمة والحديثة ككتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وتفسير النكت والعيون للماوردي والتفسير لوهبة الزحيلي، واعتمدت ايضا على الكتب اللغوية منها المعاجم كمعجم لسان العرب لابن منظور، وكتب غريب القرآن ككتاب المفرادت للراغب الأصفهاني وكتب إعراب القرآن والبلاغة.

ومن الدراسات السابقة لهذا الموضوع البحث الموسوم (سياقات العطاء في القرآن الكريم – دراسة تحليلية –) للباحث (م.م. خليل محمود حسين النمشة) المنشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة الموصل بعددها الحادي عشر لسنة ٢٠١٢، لكني وجدت الباحث لم يبرز كل الجوانب التحليلية في الآيات التي ذكرها في بحثه لا سيما الجانب اللغوي والبلاغي، كما انه ذكر ألفاظا أخرى مرادفة للعطاء كالهبة والنفقة والرزق وذكر الآيات التي ورد فيها لفظ العطاء بالفعل (أعطى)، أما في هذا البحث فقد اقتصرت فيه على الآيات التي ذكرت لفظة (العطاء) صراحة. ختاما آملُ أن يسهم هذا الجهد العلمي المتواضع في إبراز جماليات العطاء في القرآن الكريم، ويدفع القارئ إلى تدبّر هذه القيمة العظيمة والعمل بها، لما فيها من تحقيق لرضا الله وصلاح للفرد والمجتمع.

المبحث الأول :عطاء الله للسعداء

المطلب الأول :- عطاء الله للسعداء في الجنة

قال تعالى { وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ[سورة هود: آية ١٠٨]

العطاء لغه:- أصل مادة (عطو) تدل على أخذ ومناولة، فالعطو: التناول باليد، ومنه اشتق الإعطاء، والمعاطاة: المناولة (بن فارس، .د.ت، ٣٥٤/٤)والعطاء والعطية: اسم لما يعطى، والجمع عطايا وأعطية، وأعطيات جمع الجمع، والاسم العطاء (ابن منظور، .... ، ٦٩/١٥)قال الراغب: «والإعطاء: الإنالة، قال تعالى: (حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ) [سورة التوبة: آية ٢٩]واختص العطية والعطاء بالصلة (الاصفهاني، ... ، ٥٧٢) قال تعالى: (هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [سورة ص:آية ٣٩]واما العطاء في الاصطلاح :- «حقيقة العطاء: هي المناولة، وهي في اللغة والاستعمال عبارة عن كل نفع أو ضر يصل من الغير إلى الغير»(بن الفاطمي، د.ت، ٤ / ٤٠٥)وقال المناوي: «العطاء: التناول، والمعاطاة: المناولة، لكن استعملها الفقهاء في مناولة خاصة» (المناوي، د.ت، ٢٤٣)

أولاً – سبب نزول قال بعضهم : إن ناسا من أهل التوحيد يعذبون في النار على قدر ذنوبهم وخطاياهم ثم يخرجون منها عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة – رضي له عنهما –عن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال : الاستثناء في الآيتّين كلتيهما لأهل الجنة(السيوطي، د.ت، ٤ / ٤٦٧) يعني الذين يخرجون من النار من أهل التوحيد {إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ} يقول: لم يشقوا شقاء من يخلد في النار وقال في الذين سعدوا إلا ماشاء ربك هم أولئك الذين لم ينالوا من السعادة ما نال أهل الجنة الذين لم يدخلوا النار(ابن منصور، د.ت، ٦ / ١٨٥ – ١٨٦)

ثانياً – تحليل الألفاظ {مَجْذُوذٍ} : الإسراع، والقطع المُستأصل، كالجِذاذة، والكَسْر، والاسم: الجُذاذ، مِثْلُهُ. والجَذاذُ بالفتح: فَصْلُ الشيء عن الشيء، كالجَذاذة، وبالضمِّ: حجارةُ الذَّهب، والجُذاذات: القُراضات، والجُذاذُ: حجارةٌ خَشِنَة، الواحدةُ جُذاذة، جُذالة، جَحْم جُذاذ: لم تُوصَل، وسِنٌّ جُذاذ: مُتَهَشِّمَة، وما عليه جُذاذة، بالضم: أيْ شيء، والجُذاذُ: السُوق، كالجُذَيذَة. وبِلا لام: جُذٌّ، قُرْبُ مكَّة. والتَجَذُّذ: أن تَشَتَّتَ القومُ فلا يَتَمَكَّنُ أحدٌ، وانْجَذَّ: انْقَطَعَ (الفايروز أبادي، ٢٠٠٨، ٢٥٠)

ثالثاً - النكات البلاغية

١-{مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ}:- التشبيه إنما يحسن ويجوز إذا كان حال المشبه به معلوما مقررا فيشبه به غيره تأكيدا لثبوت الحكم في المشبه .

٢-{إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ}:- ذكر ابن قتيبة وابن الأنباري والفراء . قالوا هذا استثناء استثناه الله تعالى ولا يفعله البتة ، كقولك : والله لأضربنك إلا أن أرى غير ذلك مع أن عزيتك تكون على ضربه (التيمي، د.ت، ٢٩٩)

٣-{عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ} :-اعلم أنه تعالى لما صرح في هذه الآية أنه ليس المراد من هذا الاستثناء كون هذه الحالة منقطعة ، فلما خص هذا الموضع بهذا البيان ولم يذكر ذلك في جانب الاشقياء دل ذلك عل أن المراد من ذلك الاستثناء هو الانقطاع ، فهذا تمام الكلام في هذه الآية (الرازي، د.ت، ٦٦/١٨-٦٩)

رابعاً -النكات التفسيرية

١:-{وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ} فيها خمسة تأويلات

أحدها: دامت سموات الدنيا وأرضها إلا ما شاء ربك من الزيادة عليها في الخلود فيها

الثاني : إلا ما شاء ربك من مدة يوم القيامة

لثالث: إلا ما شاء ربك من مدة مكثهم في النار إل أن يخرجوا منها، قاله الضحاك

لرابع: خالدين فيها يعني أهل التوحيد، إلا ما شاء ربك يعني أهل الشرك، وهو يشبه قول أبي نضرة .

الخامس: خالدين فيها إلا ما شاء ربك أي ما شاء من عطاء غير مجدذوذ

٢:-{إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ}:- هنا بمعنى الواو كقول الشاعروكل أ خ مفارقة أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان (أي والفرقدان)

٣-{عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ}:- فيه وجهان :

أحدهما : غير مقطوع.

الثاني : غير ممنوع (الماوردي، د.ت، ٢/٥٠٦-٥٠٧)

خامساً - الوجوه الإعرابية {وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ} : الواو عاطفة . أما: حرف شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفعل في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية سعدوا صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم .. لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة .{فَفِى ٱلْجَنَّةِ} : الفاء واقعة في جواب أما . في الجنة: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: يقيمون في الجنة والجملة الفعلية فيقيمون في الجنة في محل رفع خبر المبتدأ {ٱلَّذِينَ}أو تكون جملة لايقيمون في الجنة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم فتكون الجملة الاسمية (فهم يقيمون في الجنة) في محل رفع خبر {الذين} {خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ} هذا القول الكريم إعراب في الآية الكريمة السابقة وقوله (إلا ما شاء ربك) ليس الغرض منه هنا الاستثناء من الثواب بدل قوله تعالي : عطاء غير مجذوذ {عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ} مفعول مطلق – مصدر منصوب بفعل محذوف وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير والمعنى : يعطيهم ربهم عطاء غير مقطوع. غير: صفة – نعت لعطاء منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مجذوذ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة (عبدالواحد، د.ت، ٤/٥٦١-٥٦٢)

سادساً - مناسبة الآية لما قبلها قال تعالى {"خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ} [سورة هود: آية ١٠٧]الحق الذي لا محيد عنه أن يحمل وما على من لإرادة الوصفية وهي المرحومية، {خَالِدِينَ} حال مقدرة من ضمير الاستقرار أي في النار، والمعني وأما الذين شقوا في النار مقدرين الخلود إلا المرحوم الذي شاء الله تعالى أن لا يستقر مخلداً فيفيد أن لا يستقر فيها مطلقا أو يستقر ير مخلد، وأحوال العصاة على هذا النهج كما علم من النصوص، وفي ذلك إيذان بأن إخراجهم بمحض رحمة الله عالي فينطبق عليه قوله سبحانه: {إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ} وتعقب بأنه لا يجري في المقابل لا تأويل الإمام وقد مر ما فيه، أو بجعله من أصل الحكم ويقتضي أن لا يدخلوا أصلاء، وإذا أول بمقدرين فلو جعل استثناء من مقدرين لم يتجه، ومن قوله تعالى: {في النار} فلا يكون لهم دخول أصلاً، ودلالة ((ما)) لإهامها إما على التفخيم أو التحقير ولا يطابق المقام، وقيل: وقيل، والأوجه أن قال: إن الاستثناء في الموضعين مبني على الفرض والتقدير فمعنى إلا ما شاء أي لو فرض أن الله تعالى شاء إخراجهم من النار أو الجنة في زمان لكان مستتي من مدة خلودهم لكن ذلك لا يقع لدلالة القواطع على عدم وقوعه (الالوسي، د.ت، ٦/٣٣٩)

سابعاً – مناسبة الآية لما بعدها قال تعالى {فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ} [سورة هود : آية ١٠٩] ذكر أحوال الأشقياء والسعداء، أنذر الله تعالى أعداء النبي لم ن تعذيبهم كما عذب الأمم المهلكة المتقدمة، فقال : {فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ} أي إذا علمت يامحمد كل ما ذكر، وعرفت سنة الله في عباده ، فلا تك في شك في عاقبة ما يعبد المشركون، وفي نهايتهم، فكل ما يعبدون باطل وجهل وضلال، وعذابهم محقق لا شك فيه ، وفي هذا تسلية للنبي ام ية ووعيد لقومه. إنهم يعبدون الأوثان والأصنام مثلما يعبد آباؤهم، فهم مثلهم في الجهل، وهم مقلدون هم، فليس هم مستند فيما هم فيه إلا اتباع الآباء في الجهالات، وسيجزيهم الله على ذلك أتم الجزاء، فيعذبهم عذاباً لا يعذبه أحداً، أما حسنات أعمالهم في الدنيا فقد وفاهم اله إياها في الدنيا قبل الآخرة تماماً غير منقوص، فإذا كانوا محسنين فيها كبر الوالدين وصلة الأرحام، والإحسان إلى الفقراء، وفعل الخير، فإن الله تعالى يوفيهم جزاءهم عليها في الدنيا بسعة الرزق والصحة ، والسرور، ودفع الضرر، وهو جزاء عاجل زائل، وتمام غير نقص؛ بمقتضى العدل الإهي، فلا يغترن أحد بما يراه في الكفار أحياناً من نعمة ورخاء في الدنيا، فإن لهم الدنا فقط ، ويحرمون من نعيم الآخرة، وليس هم فيها إلا العذاب الشديد بسبب كفرهم بالله تعالى(الزحيلي ، د.ت، ١١-١٢/ ٤٧٨)

ثامنا: المعنى العام يقول تعالى : {وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ} وهم أتباع الرسل، {فَفِى ٱلْجَنَّةِ} أي : فمأواهم الجنة، { خَٰلِدِينَ فِيهَا} أي : ماكثين مقيمين فيها أبداً { مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ} معنى الاستثناء هنا: أن دوامهم فيما هم فيه من النعيم، ليس أمراً واجباً ذاته، بل هو موكول إلى مشيئة الله تعالى، فله المنة عليهم دائماً، ولهذا يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس.(بن كثير، ٢٠٠٠، ٩٦٨-٩٦٩)

تاسعا – ما يستنبط من الآية (الأشقر، د.ت، ٣٣٣)

١. جزاء السعداء هو الخلود في الجنة برحمة الله وفضله.

٢. مشيئة الله مطلقة في كل شيء، حتى في الخلود.

٣. نعيم الجنة دائم وغير منقطع، فهو عطاء مستمر لا ينتهي.

المطلب الثاني : الرزق من عطاء الله تفضلاً

قال تعالى{كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا}[سورة الإسراء :آية ٢٠]

اولا – تحليل الألفاظ {مَحْظُورًا} المحظور مأخوذ من الحظر وهو المنع، والمحظور هو الحرام الذي هو ضد الحلال(ابن منظور، ٣-١٣٦)

ثانيا– النكات البلاغية {كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ} على أن هؤلاء وهؤلاء إنما ينالون من عطاء الله. سواء منهم من يطلب الدنيا فيعطيها ومن يطلب الآخرة فيلقاها . {وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا} وعطاء الله لا يحظره أحد ولا يمنعه ، فهو مطلق تتوجه به المشيئة (سيد قطب، ١-٤، ٢٢١٩)

ثالثا – النكات التفسيرية {كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ} يعني ابر والفاجر من عطاء ربك في الدنيا دون الآخرة {وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا} فيه تأويلان

أولا–منقوصاً، قاله قتادة

الثاني – ممنوعاً، قاله ابن عباس (الماوردي، د.ت، ٢٣٧/٣)

رابعا – الوجوه الإعرابية {كُلًّا نُّمِدُّ} : مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده أي (نمد، كلا) وعلامة نصبه الفتحة المنونة و(نمد) فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن وحذف مفعول (نمد) لتقدير : نمدهم بمعني: نزيدهم من عطائنا (هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ): ها : للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب بدل من ((كُلًّا)) وهؤلاء: معطوف بالواو على ((هَٰٓؤُلَآءِ))الأول ويعرب إعرابه {مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ} جار ومجرور متعلق بنمد. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل – ضمير المخاطب .مبن على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ {وَمَا كَانَ عَطَآءُ} الواو استنافية . ما نافية لا عمل لها. كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح. عطاء : اسم (كان) مرفوع بالضمة بمعنى وما كان عطاء ربك وفضله {رَبِّكَ مَحْظُورًا} أعرب. محظورا: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه لفتحة المنونة بمعنى : ممنوعاً على طالبه سواء أكان مؤمنا أم كافراً أي سبحانه يرزق الفريقين: المؤمن والكافر (عبدالواحد، د.ت، ٤٩٩-٥٠٠)

خامسا – مناسبة الآية لما قبلها قال تعالى –{وَمَنْ أَرَادَ ٱلْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا}[سورة الإسراء:آية ١٩] من أراد الآخرة وإياها طلب، ولها عملّ عملها، الذي هو طاعة الله وما يرضيه عنه ،هو مؤمن مصدق بثواب الله، وعظيم جزائه على سعيه لها، غير مكذب به تكذيب ن أراد العاجلة، يعني عملهم بطاعة الله وشكر الله إياهم على سعيهم ذلك حُسن جزائه لهم على أعمالهم الصالحة، وتجاوزه لهم عن سيئها برحمته(الطبري، د.ت، ١٩/٥)

سادساً – مناسبة الآية لما بعدها قال تعالى – {ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا} [سورة الإسراء: آية ٢١] يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : انظر يا محمد بعين قلبك إلى هذين الفريقين اللذين هم أحدهما: الدار العاجلة، وإياها يطلب، ولها يعمل، والآخر: الذي يريد الدار الآخرة، ولها يسعى موقناً بثواب الله على سعيه، كيف ضنا أحد الفريقين على الآخر، بان بصرنا هذا رشده، وهديناه للسبيل التي هي أقوم، ويسرناه للذي هو أهدى وأرشد، وخذنا هذا الآخر، فأضلنه عن طريق وأغشينا بصرةُ عن سبيل الرشد وفريق مريد الآخرة أكبر في الدار الآخرة درجات بعضهم على بعض ، تفاوت منازلهم بأعمالهم في الجئنة، وأكبر تفضيلاً بتفضيل الله بعضهم على بعض من هؤلاء الفريق لآخرين في الدنيا فيما بسطنا لهم فيها (الطبري، د.ت، ٢٠/٥)

سابعاً – المعنى العام {كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ} ي : المؤمن والكافر يعطى هذا وهذا، أي : لا نحرم عن العاجلة من أراد الآخرة يخبر أولئك الكفرة بكفرهم بالآخرة أنه ليس يعطي الدنيا وسعتها لمن يكفر بالآخرة؛ ولكن يعطي من كفر بها ومن آمن بها؛ لئلا يحملهم ذلك على حبهم الدنيا وطلب

العز الشرف فيها – على كفرهم بالآخرة {وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا} أي : [ما كان] رزق ربك وفضله محظورا. أو : محبوتا ممنوعًا. أو محظورا : منقوصا، فهو في الآخرة، أي : لا ينقصون في الآخرة من جزائهم (القرطبي، د.ت، ٢٣/١٣)

ثامناً – ما يستنبط من الآية

١– سعة عطاء الله تعالى: فالله يرزق الجميع من برّه وفضله، سواء كانوا مؤمنين أو كافرين، صالحين أو فاسدين.

٢– العدل في توزيع الرزق الدنيوي: فالرزق الدنيوي ليس دليلاً على رضا الله أو قربه من العبد، إذ قد يُعطى الكافر والمؤمن على حد سواء.

٣–عطاء الله لا يُمنع عن أحد: لا أحد يستطيع أن يمنع ما أعطاه الله، ولا أن يمنح ما منعه، فالأرزاق بيده وحده سبحانه (الطبري، د.ت، ١٩/٥)

المبحث الثاني :تنوع عطاء الله الكثير

المطلب الأول :- عطاء الله لنبيهِ سليمان (عليه السلام)

قال تعالى {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [سورة ص / آية ٣٠]

أولاً –سبب النزول لما وهب الله لداود سليمان قال له: يا بني ما أحسن؟ قال: سكينة الله والإيمان. قال: فما أبتدع؟ قال: كفر بعد إيمان. قال: فما أحلى؟ قال: روح الله بين عباده. قال: فما أبرد؟ قال: عفو الله عن الناس، وعفو الناس بعضهم عن بعض. قال داود عليه السلام: فأنت نبي (بن عاشور، ١٩٤٨، ٢٥٣/٢٣-٢٥٤)

ثانياً – تحليل الألفاظ –{وَوَهَبْنَا } وهب له، كَوَهْدَعَهُ، وَهْباً، وَوَهْباً، وَوَهِيَّةً، ولا تُقَلْ: وَهْمَكَ، أو حكاية أبو عمرو عن أعرابي، وهو واهمٌ.وَهَّابَ، وَوَهَبَ، وَوَهُبَتْ، وَوَهَابَةٌ، والاسم: المَوْهَبُ والمَوْهُوبُ، وَإِتْهَبَ: قِلَّةٌ، وتَوَاهَبُوا: وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَوَاهَمَهُ فَوَهِمَ بِهِ، كَذَّبَهُ وَبَرِئَهُ، غَلَبَهُ في الهِبَةِ، والمَوْهُوبَةُ: العَطِيَّةُ، والسَّحَابَةُ تَقَعُ حيث وَقَعَتْ، وحِصْنٌ يُصْنَعُ، وَرَجُلٌ، وَغُدَيْرُ مَاءٍ صَغِيرٌ، وتَكْسِرُ هَاءَهُ. وَهَنِي فَعَلْتُ: أَيِ احْسِنِي، واعْذِنْنِي، كَلِمَةٌ لِلأَمْرِ فَقَطْ، وَهَنِي اللَّهُ فِدَاكِ، جَعَلَنِي، وَأَوْهَقْتُهُ: أَعْدَ، والشيء: أَمْكَنَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ، لَازِمٌ مُعْتَدٌّ. وَهَبَ، وَوَهَّبَ، وَفَهَّانٌ، وَواهِبٌ، وَمَوْهُوبٌ، كَمُقَيَّدٍ، أَسْمَاءٌ. وَوَهِينَ: عُ، وَهَّانٌ، بالفتح: ابن بَقِيَّةَ، مُحَدِّثٌ، وبالضم: ابن القُلُوصِ، شَاعِرٌ. وأَوْهَبَ الشيءَ لَهُ: دَامَ، وَواهِبٌ: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وَوَهَبَ بْنُ مُنَبِّهٍ، قَدْ يُحَرَّكُ الفيروزابادي، د.ت، ١٧٨٢-١٧٨٣)}{أَوَّابٌ} أوب الأَوْب هو الرُّجوع. آب إلى الشيء بمعنى رجع، يَؤُوب أَوْباً وإياباً وأَوْبَةً. أَوبَة تعني أَتاه على المعاقبة، وآيَهُ بالكسر (عن اللحياني) تعني رجع. وآيَبَ وتَأَوَّب وآبَ كله بمعنى رجع. وآبَ التائبُ يَؤُوب مآباً إذا رجع، ويُقال لِسُنْبُلِ التائب: أَوَبَ، أي إِيَابَهُ (ابن منظور، د.ت، ١٦٦)

ثالثاً –النكات البلاغية

- {نِعْمَ الْعَبْدُ} في مَوْضِعِ الحالِ مِن سُلَيْمانَ وهي ثَناءٌ عَلَيْهِ ومَدْحٌ لَهُ مِن جُمْلَةِ مَنِ اسْتَحَقُّوا عُنْوانَ العَبْدِ لِلَّهِ، وهو العُنْوانُ المَقْصُودُ مِنهُ التَّقْرِيبُ بِالقَرِينَة
- {إِنَّهُ أَوَّابٌ} تَعْلِيلٌ لِلثَّناءِ عَلَيْهِ بِ "نِعْمَ العَبْدُ"، والأَوّابُ: مُبالَغَةٌ في الآيِبِ أيْ كَثِيرِ الأوْبِ، أيِ الرُّجُوعِ إلى اللَّهِ بِقَرِينَةِ أنَّهُ مادِحُهُ. والمُرادُ مِنَ الأوْبِ إلى اللَّهِ: الأوْبُ إلى أمْرِهِ ونَهْيِهِ (بن عاشور، ٢٥٣/٢٣-٢٥٤)

رابعاً –النكات التفسيرية {نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ} ثناء على سليمان، عليه السلام، بأنه كثير لطاعة والعبادة والإنابة إلى الله جل جلاله (ابن كثير، د.ت، ١٦٠٥)

خامساً – الوجوه الإعرابية

- {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ} الواو عاطفة. وهب: فعل ماضي مبني على لسكون لاتصاله بنا وانا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لداود : جار ومجرور في مقام مفعول اوهب الأول وقد تعدى إلى مفعوله باللام. سليمان: مفعول وهب الثاني وقد تعدى هنا إلى مفعوله نفسه وعلامة جر الاسم داود الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لعجمة ولم ينون اسليمان لأنه اسم علم منته بألف ونون زائدتين
- {نِعْمَ الْعَبْدُ} الجملة الفعلية أو الاسمية على وجهي إعرابها في أسلوب لمدح في محل نصب حال من اسليمان) نعم : فعل ماض مبني على الفتح لانشاء المدح. العبد: فاعل انعم) مرفوع بالضمة والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم العبد سليمان
- {إِنَّهُ أَوَّابٌ} حرف نصب وتوكيد يفيدهنا التعليل وهو مشبه بالفعل والهاء (عبدالواحد، د.ت، ٤٩٠/٨-٤٩١)

سادساً –مناسبة الآية لما قبلها

{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} [سورة ص/ آية ٢٩]جعل التخلص إلى مناقب سليمان عليه السلام من جهة أنه من من الله على داود عليه السلام، فكانت قصة سليمان كالتكملة لقصة داود . ولم يكن لحال سليمان عليه السلام شبه بحال محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فلذلك جزمنا بأن لم يكن ذكر قصته هنا مثالا لحال محمد (صلى الله عليه وسلم) وبأنها إتمام لما أنعم الله به على داود إذ أعطاه سليمان

ابنًا بهجة له في حياته وورث ملكه بعد ماته (ابن عاشور، د.ت، ٢٥٣/٢٣) التي بعدها {إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ}[سورة ص/ آية ٣١]تعلق {إِذْ عُرِضَ} بل {أَوَّابٌ} . وتعليق هذا الظرف بد أواب تعليق عليل لأن الظروف يراد منها التعليل كثيرا لظهور أن ليس المراد أنه أواب في هذه لقصة فقط لأن صيغة أواب تقتضى المبالغة(ابن عاشور، د.ت، ٢٥٤/٢٣)

ثامناً – المعنى العام {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ} : يعني أعطينا داود سليمان، وروي عن ابن عباس أنه قال: أولادنا من مواهب الله عز وجل. ثم قرأ: {يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ} سورة الشورى / آية ٤٩] ، فوهب الله تعالى لداود سليمان. {نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ} : يعني مقبلًا إلى طاعة الله عز وجل (ابن كثير، د.ت، ١٦٠٥)يقول تعالى ذكره: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ} ابنه ولداً. {نِعْمَ الْعَبْدُ} ، يقول: نعم العبدُ سليمانُ {إِنَّهُ أَوَّابٌ} ، يقول: إنه رَجَّاعٌ إلى طاعةِ اللهِ توّابٌ إليه مما يكرهه منه. وقيل: إنه عنيَ به أنه كثيرُ الذِّكرِ لله والطاعةِ (الزحيلي، د.ت، ٢٢٢/٢-٢٢٣-١)

تاسعاً –ما يستنبط من الآية

1– من مزيد فضل الله عل عبده داود عليه السلام أن وهبه ولدا ورث عنه

لملك والنبوة

٢–ومن نعم الله عل عبده سليمان عليه السلام أنه أنعم عليه بالخيل لصا فنات الجياد، التي تعد عدة الحرب، وآلة القتال المهمة في مواجهة الأعداء، وكان عددها ألف فرس يجاهد عليها في سبيل الله تعالى(الزحيلي، د.ت، ٢٢٢/٢-٢٢٣-١)

المطلب الثاني :- منة الله وعطاؤه الكثير قال تعالى جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا [سورة النبأ / آية ٣٦]

أولاً – سبب نزول

قال الحسن: جزاهم بأعمالهم، أي : زادهم على القدر الذي استوجبوا.

وقال بعضهم: أعطاهم عطاء كثيرا حتى قال كل واحد منهم : حسبي، حسبي

وقال بعضهم : جزاء بأعمالهم التي كتبت الحفظة، وأحصتها عليهم، وأعطى عطاء حسابا؛ أي : كثيرا؛ جزاء لما أخفوا من أعمالهم التي لم يطلع عليها ملائكة فأعطاهم عطاء بينا ظاهرا يعرفه الناس. وجائز أن يكون الجزاء عطاء من ربه، لا أنه يستوجب الجزاء؛ لما ذكرنا أنه لا أحد من هذا البشر إلا وقد سبقت له من الله – تعالي – نعم، لو أنفذ جميع عمره في أداء شكره منها، لم يصل إلى كنه ما عليه من الشكر؛ إذ من قام بالشكر، ووفق عليه، زيد له –أيضا – في النعم؛ لمكان الشكر، فإذا وصل إلى جزاء عمله في الدنيا، لم يستوجب به لمزيد؛ فثبت أن الجزاء في الآخرة بحق الإفضال من الله تعالي والإنعام(الماتريدي ، د.ت، ٣٩٩/١٠)

ثانياً– تحليل الألفاظ

- {جَزَاءً} الجَزَاءُ: المُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ، كَالمُجَازَاةِ. جَزَاهُ بِهِ، و عَلَيْهِ جَزَاءً، و جَازَاهُ مُجَازَاةً وَجَزَاءً. و تُجَازِي دَيْنَهُ، و بِدَيْنِهِ: تَقَاصَّهُ (الفيروز آبادي، د.ت، ٢٦٨)
- [حَسِبْتُكَ دِرْهَمًا] كَفَاكَ.وَشَيْءٌ حِسَابٌ: كَافٍ.وَمِنْهُ: {عَطَاءً حِسَابًا}(الفيروز آبادي، د.ت، ٣٦٠)

ثالثاً–النكات البلاغية

- {جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ} أي جازاهم كما تقدم ذكره جزاء ، قال الزجاج : لمعنى جزاهم جزاء أي بمقتضى وعده
- {عَطَاءً} أي وأعطاهم عطاء تفضلا منه ، إذ لا يجب عليه شيء ، وقيل عطاء بدل من جزاء أي بدل كل من كل ، وفي إبداله منه نكتة لطيفة
- {حِسَابًا} قال ابن قتيبة كثيراً، يقال أحسبت فلانا أي أكثرت له العطاء

رابعاً – النكات التفسيرية أعطى الله هؤلاء المتقين ا وصف في هذه الآيات ابا من ربك بأعمالهم على طاعتهم إياه في الدنيا {عَطَاءً} يقول: تفضلاً من الله عليهم بذلك الجزاء، وذلك أنه زاهم بالواحد عشراً في بعض، وفي بعض بالواحد سبع مئة، فهذه الزيادة وإن كانت جزاء، فعطاء من الله(القنوجي ، د.ت، ٤٢/١٥-٤٣) . {حِسَابًا} يقول : محاسبة لهم بأعمالهم لله في الدنيا

خامساً – الوجوه الإعرابية {جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ} مفعول مطلق – مصدر مؤكد – منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والفعل المحذوف تقديره جازي الله المتقين بمفاز جزاء . من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من (جزاء) والكاف ضمير متصل – ضمير المخاطب – مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى : واباً متفضلاً به من ربك(الطبري، د.ت، ٤٤٦/٧)(عَطَاءً حِسَابًا} مفعول به منصوب بالمصدر { جَزَاءً} بتأويل فعله أي جزاهم عطاء وعلامة نصبه الفتحة المنونة.حسابا: صفة – نعت . لعطاء منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: كافياً (عبدالواحد، د.ت، ٤٧٩/١٠)

سادساً – مناسبة الآية لما قبلها قال تعالى {يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا}[سورة النبأ / آية ٣٥] وهي مناعم ظاهرها حسي، لتقريبها للتصور البشري. أما حقيقتها مذاقها والمتاع بها، فلا يدركها أهل الأرض وهم مقيدون بمدارك الأرض وتصوّراتها.. وإلى جوارها حالة يتذوقها الضمير ويدركها الشعور: {لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً} .. فهي حياة مصونة من اللغو ومن التكاذب الذي يصاحبه الجدل؛ فالحقيقة مكشوفة لا مجال فيها لجدل ولا لتكذيب، كما أنه لا مجال للغو الذي لا خير فيه.. وهي حالة من الرفعة والمتعة تليق بدار الخلود (سيد قطب، د.ت، ٣٨٠٨)

سابعاً – مناسبة الآية لما بعدها قال تعالى {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا}[سورة النبأ / آية ٣٧]ذلك الجزء الذي فُصل في المقطع السابق: جزاء الطغاة وجزاء التقاة. هذا الجزاء "من ربك"، "رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن".. فهي المناسبة لهذه اللمسة ولهذه الحقيقة الكبيرة. حقيقة الربوبية الواحدة التي تشمل السموات والأرض، وتشمل الدنيا والآخرة، وتجازي على الطغيان والتقوى، وتنتهي إليها الآخرة والأولى. ثم هو "الرحمن". ومن رحمته ذلك الجزاء لهؤلاء وهؤلاء. حتى عذاب الطغاة ينبثق من رحمة الرحمن. ومن الرحمة أن يجد الشر جزاءه، وإلا لتساوى مع الخير في مصيره(سيد قطب، د.ت، ٣٨٠٨)

ثامناً – المعنى العام {جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا} ، أي جازاهم جزاءً وأعطاهم عطاءً{حِسابًا} ، أي: كافيًا وافيًا، يُقال: أحسنتُ فلانًا، أي أعطيتُه ما يكفيه حتى قال حسبي.وقال ابن قتيبة: {عطاءً حسابًا} أي كثيرًا.وقيل: هو جزاء بقدر أعمالهم.{جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا}أي جازاهم الله تعالى على إيمانهم وصالح أعماهم، وأعطاهم ذلك عطاء تفضلاً منه وإحساناً، كافياً وافياً شاملا كثيراً، حسبما وعدهم به من مضاعفة أجر الحسنات وتكفير السيئات (الزحيلي، د.ت، ٣٨٨/١٥)

تاسعاً – ما يستنبط من الآية

١. الفوز والنجاة والخلاص مما فيه أهل النار
٢. التمتع بالرياض الغناء والحدائق أو البساتين المتنوعة الأشجا ر الأثمار، وهذا هو الأمن الغذائي(الزحيلي، د.ت، ٣٨٨/١٥)

خاتمة

الحمد لله الذي جعل كتابه العزيز مصدرًا للهداية، ومعينًا لا ينضب للمعرفة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، النبي الأمي، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.بعد أن منَّ الله تعالى عليّ بإتمام هذا البحث الموسوم بـ "آيات العطاء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)"، أجد من الضروري الوقوف في ختام هذا الجهد المتواضع للتأمل في أبرز ما توصلت إليه من نتائج، واستعراض الأبعاد التي عالجتها الدراسة، والآفاق التي يمكن أن تنفتح لاحقًا أمام الباحثين في هذا الميدان الحيوي.لقد انطلق هذا البحث من إدراك عميق لأهمية "قيمة العطاء" في البناء الأخلاقي والاجتماعي للأمة الإسلامية، لما تمثله من أساس في العلاقات الإنسانية، وأداة فعالة في تحقيق التوازن بين أفراد المجتمع. وقد تبين من خلال الدراسة أن القرآن الكريم قد عالج هذه القيمة بأساليب متعددة، ومن زوايا متكاملة، تُبرز شمولية التصور القرآني لمفهوم العطاء، وارتباطه الوثيق بمقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى، وبخاصة مقاصد حفظ المال والنفس والدين والعقل والعِرض.ومن خلال تتبع الآيات الكريمة التي تناولت موضوع العطاء، تبين أن القرآن لم يُقدم العطاء بوصفه مجرد عمل تطوعي خيري يُثاب عليه الإنسان فحسب، بل قدّمه في كثير من المواضع على أنه واجب شرعي، وحق للآخرين في مال الإنسان، كما في قوله تعالى: {وفي أموالهم حقٌ معلوم للسائل والمحروم}، وهو ما يؤكد أن العطاء في التصور القرآني ليس منّة ولا تفضلًا، وإنما هو مسؤولية اجتماعية ودينية يُحاسب الإنسان على التقصير فيها.وقد ظهر من خلال التحليل أن العطاء في القرآن يأخذ صورًا متعددة، منها المادي كالزكاة والصدقات والإنفاق في سبيل الله، ومنها المعنوي كالعفو، والصفح، والتعليم، والتوجيه، والإرشاد. وهذا يدل على أن العطاء ليس مقتصرًا على الجانب الاقتصادي، بل هو قيمة شاملة تمس كل مجالات الحياة، وتدل على اكتمال الشخصية المسلمة، ونضجها الإيماني والسلوكي.كما أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم ربط العطاء بعدة مفاهيم إيمانية وأخلاقية، من أبرزها التقوى، والإخلاص، والنية الصادقة، والتوكل، والاحتساب. فالعطاء لا يكتمل أثره إلا إذا كان صادرًا عن قلب مؤمن بالله، راغب في ثوابه، غير منّان ولا متبع لما أعطى أذًى، وقد راعى القرآن أيضًا الجانب النفسي للعطاء، إذ تدرّج في الخطاب مع النفوس البشرية، فبدأ ببيان فضل العطاء وثوابه، ثم حثّ عليه، ثم أمر به، ثم ذم البخل، وتوعد الممتنعين عن الإنفاق. وهذا الأسلوب التربوي المتكامل يدل على إدراك القرآن لطبيعة النفس الإنسانية، وحاجتها إلى التهيئة والإقناع قبل الإلزام والتكليف.إن من أهم ما يمكن استخلاصه من هذا البحث، أن العطاء في القرآن الكريم ليس مسألة ثانوية أو هامشية، بل هو من القيم الجوهرية التي لا يمكن أن تُبنى الأمة المسلمة وتنهض بدونها. فبالعطاء يتحقق التماسك المجتمعي، وتزول الفوارق الطبقية، وينتشر الخير، ويعمّ السلام، ويُعالج الفقر، وتُقوّى الروابط بين الناس. وليس غريبًا أن يُعدّ العطاء من أبرز سمات المؤمنين الصادقين، وأن يُقرَن في كثير من المواضع بالصلاة.لقد حاول هذا البحث أن يُسهم في الكشف عن جوانب من جماليات الخطاب القرآني في قضية العطاء، من خلال تحليل بنية النصوص،

واستنطاق دلالاتها، وربطها بالواقع المعاش، بما يعمّق فهم المسلم لدينه، ويحفزه لتفعيل هذه القيمة في حياته اليومية. ولا شك أن موضوعًا بهذا الاتساع لا يمكن أن يُستوفى في بحث واحد، فثمة الكثير من الزوايا التي لم تُطرق بعد، مثل دراسة علاقة العطاء بالسلم الأهلي، أو أثره في التنمية المجتمعية، أو استحضاره في العمل الدعوي والتربوي.وفي الختام، أقرّ بأن هذا البحث –على تواضعه– قد يكون قد شابه بعض القصور، فالكمال لله وحده، وما كان فيه من صواب فهو بتوفيق الله وتيسيره، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمني ومن الشيطان، وأرجو من أهل العلم والمعرفة أن يسدوا النقص، ويكملوا الطريق، فإنما نحن على سبيل المتعلمين.وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لطلبة العلم، وأن يكتب له القبول في الدنيا والآخرة.وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين. (د.ت) .*مقاييس اللغة* (تحقيق عبد السلام محمد هارون). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (د.ت) .*لسان العرب* (تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي). [دون دار نشر].

٣. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد .(2006) .*المفردات في غريب القرآن* (تحقيق صفوان عدنان داوودي). دار القلم، بالتعاون مع الدار الشامية.

٤. ابن العربي المالكي، أبو بكر محمد بن عبد الله. (د.ت) .*أحكام القرآن* (تحقيق محمد عبد القادر عطا). دار الكتب العلمية.

٥. المناوي، محمد عبد الرؤوف. (د.ت) .*التوقيف على مهمات التعاريف* .عالم الكتب.

٦. السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين. (د.ت) .*الدر المنثور في التفسير بالمأثور* .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. الماتريدي، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود. (د.ت) .*تأويلات أهل السنة والجماعة* (تحقيق مجدي باسلوم). دار الكتب العلمية.

٨. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب .(2008) .*القاموس المحيط* (تحقيق أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد). [دون دار نشر].

٩. أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي. (د.ت) .*مجاز القرآن* (تحقيق محمد فؤاد سزكين). محمد علي صبيح وأولاده.

١٠. الرازي، محمد بن عمر بن الحسين (الفخر الرازي). (د.ت) .*مفاتيح الغيب* .دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١١. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري. (د.ت) .*النكت والعيون* (تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم). دار الكتب العلمية.

١٢. عبد الواحد، بهجت. (د.ت) .*بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز* .مكتبة دنديس.

١٣. الألوسي، شهاب الدين السيد محمود. (د.ت) .*روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* (تحقيق علي عبد الباري عطية). دار الكتب العلمية.

١٤. الزحيلي، وهبة. (د.ت) .*تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* .دار الفكر – دمشق.

١٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي .(2000) .*تفسير القرآن العظيم* .دار ابن حزم.

١٦. الأشقر، محمد سليمان عبد الله. (د.ت) .*زبدة التفسير* .وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – إدارة الشؤون الإسلامية، قطر.

١٧. قطب، سيد. (د.ت) .*في ظلال القرآن* .دار الشروق.

١٨. الطبري، محمد بن جرير. (د.ت) .*تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (تحقيق أحمد محمد شاكر). مؤسسة الرسالة.

١٩. ابن عاشور، محمد الطاهر .(1948) .*التحرير والتنوير* .الدار التونسية للنشر.

٢٠. صديق حسن خان القنوجي. (د.ت) .*فتح البيان في مقاصد القرآن* (تحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري). المكتبة العصرية – صيدا، بيروت.